

شرح منظومة الزمزمي 90 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وخلق واتقوا الله الذين سائرون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يشفع لكم اعمالكم ويغفر لكم الذنوب - [00:00:00](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. وبعد فهذا عود ان شاء الله لقائنا في ظل منظومة ماء الزمزمية رحمه الله. ويوم الجمعة واسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:00:50](#)

وان يوفقنا على الجمال انه جواد كريم. وقد بلغنا كما وجعل الجهل الاول منها فيما يخضع الى النزول زمانه مكان. وهو الاول والثاني المجيد والنجم. ولقاء الامام ان شاء الله تعالى سيكون في البيان - [00:01:20](#)

والحاجة يجعلها ونجمعها في هذا المجلس. وآ قبل ان نأتي على كلام الناظم وان نأخذ مقاصده من المؤمنين. فلا وقد اعتاد العلماء الذين كذبوا في علوم القرآن واصول التفسير في بيان - [00:02:00](#)

لكن ما زال المكي والمدني يحتاج الى دراسة حديثة ان تجمع الافاق في الباب وان ينظر اليها من جديد وان تقام خاصة بدراسة الابناء نستطيع ان نميز مفهوم قال رحمه الله تعالى - [00:02:40](#)

مكيه اي القرآن. مكيه اي القرآن. ما قبل هجرة فجعل النبي وتمييزا منهيها مدنيا تمييزا ماذا؟ زمان عند الناظر هو ما انزل قبل وهذا ومن اهل العلم من قال ان نزل في مكة وان المدني ما نزل في المدينة وما من مكة والمدينة - [00:03:20](#)

ذهب بعض الناس الى بانه لا وهذا قول استنكره لنا بقول بين قوم وهو الذي صار عليه عموم اهل العلم وذكروا جماعة اهل العلم انتظروه وكما فعل الامام ماهر المتأخرين في القرآن والسيوطي في اللاتقان - [00:04:00](#)

فقالوا المكي ما نزل قبلا هجرة. قالوا النعيم والمجانين والاصل المقصود والمدنيين ما بعدها اي بعد هذا بعد الهجرة وان الهجرة وان نزل في غير مكة. والمدني ما نزل بعد الهجرة - [00:05:00](#)

نزل في غير مدينة. قالوا وما الذي ما بعدها؟ اي وان كان عن في السور المدني وان قال اول تاب القرآن؟ البقر عند عند لكن الاولى التي ارادها هي اولية نسبية. لم؟ لان - [00:05:30](#)

والفاتحة في سورة مكية بل وجاء النصر على ذلك. وقال الله تعالى في سورة الفاتحة ولا سيئات عظيم. وفي حديث ابن معاذ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده كما عند البخاري - [00:06:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باعظم سورة في القرآن؟ قال قلت بلى يا رسول الله. فمشى النبي صلى الله عليه وسلم فامسكها قال ما اخبرتني يا رسول الله؟ قال اعظم سورة في كتاب الله الحمد لله - [00:07:00](#)

رب العالمين وهي الصبر المثاني والقرآن العظيم. وهي الصبر المثاني والقرآن فسورة الحجل التي هذه الاية جزء منها. ولقد اتينا العظيم هي مكية بالاتفاق. هي مكية بعد فاذا كانت سورة نصت على ان الله قد اتى نبوته الفاتحة. فهذا يجعلنا ان نجزوا - [00:07:20](#)

رحمه الله تعالى يقول الفاتحة مكية بلا ريب لا شك ومن اعظم الادلة على اذا القرآن وما البقرة ثم مما يؤكد هذا المعنى انما اراد للاولية النسبية ما يؤكد ذلك تعزيب الصحابة بالقرآن. ايش يعني التحزيب؟ يعني التقسيم - [00:07:50](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنه قال استطيع ان اكتب في كل يوم مرة قال كثيرا كل يومين مرة في كل ثلاث فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم في كل ثلاث ونهاه عن اقل من ذلك. يعني سيقراً في كل يوم ما يقارب كم - [00:08:30](#)

هذا يسمى عند العلماء يسمى اي التقسيم طيب وورد في تحزيم القرآن عن السلف حديث صحيح ومدار بحثنا عن حديث الذي رواه

ابو داوود واحمده ولكنه وكثر الحديث كون الضعف الحديث - [00:08:50](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حديث اوس بن حذيفة قد اتاه ونزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي يقول القدس وهو من تقييم قال فسألنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن بشيء - [00:09:20](#)

كيف تقسمون القرآن لاجل ماذا؟ لاجل الختمة. كيف تحزبون القرآن؟ فاجاب الصحابة. قال ثم نكذبه في كل سبع يعني نقرأه في كل سبع ايام. وهذه افضل الختمات. بل الذي تشاهد - [00:09:50](#)

وتساعد من يحفظ القرآن ان يحفظه. ان يحفظه وهو ان يقرأ القرآن في كل سبع مرات. فالاول ماذا قال؟ قال فنقرأ في الاول السور الثلاثة. ما هي الثلاثة فقطعا للبقرة ولم يبدأوا من الفاتحة - [00:10:10](#)

وكان الفاتحة مع قبل سورة القرآن العمران والنساء اصبحت ماذا؟ تحصين حرف ولان الفاتحة ركن في الصلاة وشأنها معظم فجدد التنبيه لنا الى ما بعدها. فقله رحمه الله تعالى والبقرة وال عمران - [00:10:40](#)

اول كلمة المعوذتان المعوذتان تمام الفلق والناس وحدوث في المدينة في قصة ماذا؟ سحر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي وبين سجن؟ المدينة سحره وما قابل النبي صلى الله عليه وسلم مكة ولذلك نزل باب النبي - [00:11:20](#)

صلى الله عليه وسلم قال وكما الحج اما او الصواب ماذا تفعل؟ في وصف بدني جمعية الان كم صورة؟ البقرة والفلق والناس وسورة الحج هذه لماذا؟ قال وانما وجاز ذلك عند الحاجة. هو الاصل ماذا يقول؟ وما اذا كنت ولكنه - [00:12:00](#)

اسقط العقل عطفه على ما سبق من خلال بيان السنة. فقال القرآن مع مائدة اي ومائدة اي وسورة المائدة احسنت يعني مع السورة التي تليها سورة التي تليها سورة المائدة يعني المادة والتي - [00:12:50](#)

قال انت فيك بها سورة مألحة؟ ما السورة التي قلت مادة؟ النساء قال ما قد يكون مهما ثبت اي هي التي ثبتت المال والضمير يعود على مذكور فهي قال صوره - [00:13:30](#)

وسورة الوعد وقع فيها خلاف شديد. هل هي مكية ام مدنية؟ وجاء التصحيح عن السلف بكون ابن عباس وجاء التصريح عن جماعة من السلف بكونها مدنية والاكتر على وقال بعض اهل العلم كما قال السلوكي في اتقان وجماعة الى ان - [00:14:10](#)

كلها الاية واورد الاية وسنتكلم عن الاستفتاء في الحكم بالمكية والمدنية على الشواهد وقال والله والقتال. وسورة الختام هي سورة محمد صلى الله عليه وسلم وسورة محمد صلى الله عليه وسلم هي مدنية للاتفاق. وعدد آياتها ثمان وثلاثون اية - [00:14:40](#)

وانما سميت ما ذكرنا اسماء السور قلنا اسماء السور على طريقتين طريق اما التوظيف ماذا؟ النص او اشتهر عند الصحابة فلا يرى البخاري وسورة الختام او سورة محمد صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:10](#)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم ووردت هذه سورة القتال عن ابن عباس قال نزلت سورة المدينة ونزلت تسميتها بعض الصحابة نزلت سورة محمد في المدينة صلى الله عليه وسلم. وانما سمي - [00:15:40](#)

سورة محمد في سورة الختام لان الابن في الجهاد ومقاتلة الكافرين ان اراد في سورة ماذا؟ محمد ومضمون السورة واغراضها ومعانيها كلها تدور حول الجهاد والقتال والحث عليه ومقاتلة والدفاع عن هذا الدين وفضل الجهاد واثره. بل وذكر في الشورى بعض احكام الجهاد عند التدبر - [00:16:00](#)

ولذلك سميت سورة بسورة القتال. الاسم التوحيدي لهذه السورة ما هو؟ محمد. والاسم الاجتهاد اسمعني اما الاول سورة الكتاب واما الثاني سورة الذين تفضل لان صبر هذه السورة قول الله تعالى ماذا؟ الذين الذين الذين فلان - [00:16:30](#)

سميت بصبر الشورى. وقد سمي العلماء السورة بهذه الاشياء الثلاثة. ورد في قول سورة محمد حديث وهذا الحديث جزء من حديث طويل. نسب لابي بن كعب ابن كعب السور كلها سورة سورة - [00:17:00](#)

وقد ضمن هذا الحديث ضمنه تفسيره والتعادل الكعبة وجماعة لكن الزمخشري ومن تابعه كان يقولون هذا الحديث واما حديث هذا الحديث في تفضيل السور اتفق العلماء على انه موضوع. وشنع الامام ابن الجوزي في كتاب الموضوعات عليه - [00:17:30](#)

رحمة الله على هذا الحديث. وبرز ما رواه وسمى من تقصد كذبه. وذكر ذلك رحمه الله تعالى في كلام وكتاب الثعلب تفسير الثعلب

الذي اشهر هذا الحديث واظهره عند كل سورة. سورة البقرة قال قال فيها رسول الله صلى الله عليه - [00:18:10](#) وسلم من قرأ سورة البقرة فله. سورة ال عمران من قرأ سورة ال عمران. سورة النساء من قرأ سورة النساء هكذا الحديث وذكر الحديث مقطعا مرتبا على اسماء السور ذكره المستغفري في فضائل القرآن - [00:18:30](#) وبين محققه ضعفه الشديد بل وضعه. وتفسير الثعلب من اشد ما اخذ عليه كثرة الاخبار والاحاديث الموضوعات في هذا التفسير. والامام ابن تيمية عن الثعلبي قال فيه خير وديانة. وتفسير - [00:18:50](#)

الثعلب الثعلبي انظف من غيره اعتقادا. هو من اصحاب العقيدة الصحيحة. لكن الرجل اوتي من كفاية فقال ابن تيمية كان الثعلبي رحمه الله كحاطب ليل. كل ما وقع تحديد ماذا؟ يظم - [00:19:10](#) واعتنى ابن تيمية في بيان حقيقة تفسير الثعلب ولجل هذا وقفت عنده هناك لم؟ لان الراضة يكثر من خصوصا فيما ورد في فضائل ال البيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لان الثعلبي حاطب ليل فيكثر من النغو والرواية حتى ولو كان - [00:19:30](#) ممويات من؟ الشيعة التشيع والرفض. فاستدل الحلبي الراضى في الذي لا كرامة واسماه بمنهج الكرامة استدل بتفسير الثعلب كثيرا فاضطر شيخ الاسلام تيمية الى ماذا الى ان يقف واضح؟ فتفسير الثعلب تفسير فيه محاسن كثيرة وعلوم وفيرة لكن من اراد ان يقف معه لابد - [00:19:52](#)

ان يقف باعين علمائنا وائمنا. طيب هذا الحديث الذي ورد في فضل سورة القتال او محمد وهو حديث بين الكاف او قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور والذي فيه ان زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:25](#) من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة. حديث النبي اذا قال مائدة مع ما تلت سورة النساء امثال براءة والرد والقتال هذه كلها صور بدنية. اعد معي البقرة. بعدين ال عمران - [00:20:45](#) على حسب ترتيب النظم خليك بعد ترتيب النظم. البقرة البقرة وال عمران والفلق وماذا؟ والناس اي اربعة ايضا الحج اي خمسة. ستة مائدة سبعة النساء ثمانية. الانفال تسعة براءة عشرة الرعد احد عشر سورة القتال وهي سورة محمد صلى الله عليه وسلم. قال -

[00:21:15](#) بعد سورة القتال سورة محمد الكمش ابن عدي من الان؟ عشرة قال وتالياها اي سورتان اللتان ثينان سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهما الفتح والحجرات وتالياها الفتح والحجرات كم صاروا شوري الان؟ اتناش - [00:21:45](#) ثلاث عشرة ثلث عشرة ثلث عشرة عيد البقرة ال عمران الفلق الناس الحج المائدة النساء الانفال ها براءة الراء القتال الفتح الحجرة هي كم الصورة؟ ثلاث عشرة احفظها قال وتاليا هاء اي السورتان اللتان تليا سورة القتال سورة محمد وهما الفتح - [00:22:11](#) قال والحديد هاي اربعتاش. والنصر والحديد النصر. اذا جاء نصر الله والفتح ها؟ نزلت بعد ماذا؟ بعد فتح مكة. وانما نزلت في المدينة للدلالة على ماذا على قرب اجله صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي اثر به ابن عباس واقره عليه من؟ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:22:46](#)

قال النصر قيامة. وهذا خطأ وعند مراجعة النسخ التي اعتمدت في التحقيق الصواب ماذا؟ قيمة يريد بها سورة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. رسول من الله يتلو صحفا فيها كتب قيمة - [00:23:16](#) فقال الناظم قيمة في كثير من النسخ قيامة. والذي يمنع من ان نرضى القيامة ان سورة القيامة مكية بالاجماع والاتفاق. سورة القيامة مكية للاتفاق. وذكر هذا جماعة ابن عطية وصاحب التحليل والتنوير بن عاشور. ونصوا على الاجماع والاتفاق. فصواب ضبطها ماذا - [00:23:52](#)

او قيمة. يقصد بها ماذا؟ سورة البينة. قال وتالياه والحديد النصب. قيمة زلزلة والقدر القيام بالاتفاق القيامة باتفاق مكية. سورة القيامة اللي هي هنا قال قيامة قالوا انما قال قيامة لحاجة النظم - [00:24:22](#) لا هو يقصد البينة هو لا يقصد سورة القيامة. هو لا يقصد هو يقصد سورة البينة. لكن قالوا قيامة اخذها من قيمة من باب الحاجة للنظر والنظم لا يحتاج. فلو قال قيمة النوم صحيح. ليس فيه كسر في النظر. واضح - [00:25:00](#)

فحتى لا يتوهم الناظر على ان المقصود سورة القيامة انا اؤكد على ان المقصود البينة بان سورة القيامة ماذا مكية بماذا؟ بالاتفاق اللي هي سورة احنا بنحكي عن صورتين يا اخوان. ما هما؟ القيامة والبينة. البينة ايش؟ مدنية على الاشهر والاكثر والابيض - [00:25:20](#)

قال البعض بمكي قال البعض ولا التفات. فحتى لا يتوهم القارئ انه يريد المكي؟ لا هي سورة البقرة وصواب النظم في خلال النسخ الاصلية له ماذا قال الناظم؟ قيمة اخذا من قول الله تعالى - [00:25:46](#)

فيها كتب قيمة. قال قيمة زلزلة اذا زلزلت الارض زلزالها. والقدر سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر ثم قال الناظم في البيت الذي بعده والنون والاحزاب والمجادلة المجادلون المجادلات - [00:26:06](#)

الوجهان صحيح ان الوجه المجادلة والمجادلة. واما الوجاة فوصف لما وقع واما المجاة بلا فتخصيص لمن اتى فسأل النبي صلى الله عليه وسلم وهي خولة بنت ثعلب. زوجة ضرار ابن الازور - [00:26:35](#)

وتسميتها بالكسر بالمجادلة هذا المعروف وهو الاقرب. تسميتها بالكسر هذا المعروف وهو الاقرب لان الله عز وجل نسب المجال الذي كان في اول السورة لمن؟ لمن؟ قال التي تجادلك. فنسب الجدل لها - [00:26:57](#)

واضح؟ بل وكسر الداني يناسب حركات الكلمة في الصدر والعجز حتى يناسب النظم والبيت الكسر اقرب واولى واشهر. وان سميت بالفتح فله وجه. فله وجه قال والنون والاحزاب والمجادلة وسر ايش يعني سر - [00:27:21](#)

هذا فعل امر من المسير من السير الناظم يأمر الناظر في نظمه ان يمضي ان يمضي في عد السور المدنية من المجادلة الى التحرير احسنت واضح؟ من المجادلة الى التحرير. فهو يقول وسر اي الى التحرير عبدا في الصور المدنية - [00:27:54](#)

من المجادلة الى سورة التحميد. قال والنون والاحزاب والمجادلة وسر اي امض في العبد في المدنية الى التحرير وهي داخلة. لماذا قال وهي داخلة؟ لان المغيا عند العلماء اشهر حروفه حرفان. الى وحتى الغاية. واضح؟ اشهر حروف الدلالة على الغاية - [00:28:23](#)

هذا حرفان الى امضي الى البيت وامض حتى البيت او اعد الى جدك الخامس او اعد حتى جدك واضح؟ اذا كانت الغاية قد عدت بحرف اله فالاصل ان لم يغير لا يدخل في المقصود - [00:28:53](#)

واضح الاصل ان المغي لا يدخل. اعد الى جدك الخامس يعني وين توقف؟ عند وين؟ عند الرابع. الخامس ما توقف اضحك اما حتى فالاصل انها ماذا؟ تصل الى الخاتم. تصل فيدخل - [00:29:24](#)

بها فلما قال وسر الى التحرير وهذا الموطن الخلاف تجد تفصيل علمائنا فيه عند قول الله تعالى الى المرفقين الى المرفقين. فقالوا المرفقان ما يدخلان. قلنا لا يدخلان. هنا الى بنا - [00:29:46](#)

لم يدخلان؟ فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بفعله واوصى بماذا؟ باسباغ الوضوء على المكاره. واضح؟ فالى في الاصل ان المغي لا يدخل. واضح؟ فلما خشي ان تظن ان سورة التحرير ليست من المدنيات ماذا قال؟ وهي داخلة. ماذا قالت - [00:30:07](#)

وهي داخلة حتى لا لا يلتبس على الناظم حرف الغاية واضح فقال وهي داخلة فبذلك تكون عندنا السور الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغافل والطلاق والتحرير والمجادلة كلها صور بدنية - [00:30:34](#)

قال الناظمون وما عدا هذا اي وما عدا السور التي ذكرت كم سورة ذكرنا كم صورة ذكرنا؟ تسعة وعشرين. خلينا نعيد البقرة وال عمران. والفلق والناس. والمائدة والحج افضل اي خمسة والمائدة والنساء - [00:31:03](#)

والانفال براءة والراء والقتال صورة محمد صلى الله عليه وسلم. والفتح والحجرات والبينة فتح الحجرات والحديد والنصر والبينة والزلزلة وسورة القدر يصام كم صدمة ثمثنعش النور الاحزاب المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم. كم صاروا - [00:31:32](#)

هذه تسع وعشرون سورة بقي من صور القرآن كم كم عدد سور القرآن؟ مئة واربععاش. خذ منها تسعا وعشرين. بقي خمس وثمانون سورة. هي على الاشهر المكية مع الخلاف فالصور دقق معي جيدا في اعتبارها كونها مدنية او مكية فهناك - [00:32:09](#)

صور اتفق على انها ماذا؟ مكية. فكيف نعرف انها مكية؟ قالوا ذلك اما بالنقل او بالقياس والاجتهاد السور منها ما هو مكي باتفاق ومدني باتفاق. واضح؟ واضح. ومنها ما هو مختلف - [00:32:36](#)

بوصفه وكونه مكيا او مدنيا. قالوا كيف تعرف الصور على انها مكية؟ او مدنية؟ بطريقتين معرفة الصور كونها مكية او مدنية بطريقتين. اما بطريق النقل او بطريق القياس والاجتهاد اما بطريق النقل او بطريق الفيسبوك. اليوم اكملت لكم دينكم سورة هذه من سورة ايش - [00:33:02](#)

مائدة قال عمر من رجل اليهودي ماذا؟ والله اني لاعلم اين نزلت؟ ومتى نزلت؟ نزلت في في يوم الجمعة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم. ما هي حجة الوداع. فهي مكية ولا مدنية؟ مكية ولا مدنية - [00:33:31](#)

نزلت في حجة الوداع. نزلت بعد الهجرة فهي سورة مدنية قلنا سورة مدنية وان نزلت في غير مدينة وان نزلت في غير المدينة هي سورة مدنية. ولذلك احنا لما عدينا التسعة وعشرين سورة نحن عدينا اي سور. مدنية والمائدة - [00:33:51](#)

منها والمائدة منها. فاذا ظهر النقل ان السورة نزلت في بعد الهجرة او قبل الهجرة فهي اما مكية او مدنية بايش؟ باتفاق. هذا الطريق الاول لمعرفة السورة المكية او مدنية. قال اما الطريق الثاني - [00:34:11](#)

فهو الاجتهاد. وهو يسمى الطريق القياسي للاجتهاد واختلف علماؤنا في بعض السور كما سيأتي ذكرت من ذلك اختلف علماؤنا في بعض السور هل هي مكية ام المدينة؟ قالوا طب كيف نعرف - [00:34:31](#)

مكية او مدنية تلمس العلماء السور المكية وتلمسوا السور المدنية. فوجدوا ان المكية تتفق على مضامين اعتبروها ضوابط لاعتبار السورة مكية. ووجدوا ان السور مدنية تتفق على مضامين واغراض اعتبروها ضوابط للسور الايش؟ المدينة لكن - [00:34:47](#)

هذه الضوابط والمضامين منها ما يقبل ومنها ما ينازع فيه. فمثلا كما ذكرنا لكم قالوا الصور المكية التي جاء الخطاب فيها بقول الله يا ايها الناس والسور المدنية التي جاء الخطاب فيها بقول الله يا ايها الذين - [00:35:17](#)

سورة النساء سورة ماذا؟ النساء قال مائدة والتي تليها اي شروط النساء وهي مكية باتفاق. ومع ذلك افتتحها الله بقوله ماذا؟ يا ايها الناس اتقوا ربكم. واضح؟ فبعض هذه ضوابط لا يسلم. وبعض هذه الضوابط الكبرى. فمن هذه الضوابط مثلا التي نعرف لازم تعرفون

الان نتكلم في اي - [00:35:37](#)

احنا الان نتكلم في بحث كيف اعرف ان السورة مكية او مدنية كيف عرف علماؤنا؟ كيف قالوا البقرة وال عمران مدنيتان؟ كيف قالوا المائدة مدنية؟ كيف قالوا الحج مدنيا؟ كيف قالوا الرعد بدنيا - [00:36:07](#)

كيف قالوا ذلك؟ واضح ذلك من خلال طريقتين الاول طريق النقل جاء النصر. مثل حديث اذا جاء نصر الله والفتح. لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وسألت النبي فاخبرها النبي انما جبريل ينعى الي نفسي. النبي صلى الله عليه وسلم وين مات؟ مات في

المدينة. ولذلك - [00:36:27](#)

النقل يؤكد لنا ان السورة اما مكية او مدنية. واضح؟ فالطريق الاول لمعرفة كون السورة مكية او مدنية والضبط معي جيدا مكية او مدنية اي ما قبل الهجرة بعد الهجرة. هنا ارجو كون يعني ضعف وشير - [00:36:52](#)

او جملة اعتراضات خليني اوضح لك جزئية. الناظر في اثار الصحابة والتابعين لا يجد عندهم وصفا للايات بكونها مكية او مدنية انما كان الصحابة والتابعون يعتنون بالنزول مكانا. يقول عمر واني لاعلم اين نزلت. وان نزل - [00:37:15](#)

نزلت في عرفة. ومتى نزل؟ وين نزل؟ قال يوم جمعة. يوم عرفة. يوم جمعة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعض السلف لما سئل عن اية قال وبين نزلت؟ قال على رأس ذاك الجبل. فاشار الى جبل سلا - [00:37:43](#)

في مكة فكانوا يأتلون ماذا؟ بالمكان. والعناية بالمكان لا تنفك عن الدلال على زمان النجوم. عمر لما قال لنا نزلت في حجة الوداع اذا عرفنا انها نزلت قبل الهجرة. اول - [00:37:59](#)

من ضبط المكي والمدني بالتفريق الزماني هو يحيى الرشيد من وفيات مئتين للهجرة اول من ضبط ذلك وذكر ذلك السيوطي في اللاتقان لكنه لم يقل انه اول من ضبط ولكن نقل نصح. واضح - [00:38:20](#)

ثم تواردت الامة على الضبط في النزول زمانا لا مكانا وكان الضبط للنزول مكانا انما للتحديد ماذا؟ زمانه. بالتحديد زمان ما يزيد واحد يقول لك والله يا اخي انتم مثل ما يقول بعض المستشرقين يقول ايش مكوا مدني مكوا مدني اعطوني صحابي قال مكثوا

اعطوني نقول العلوم كل علوم الشرف علوم بدأت نواؤها وبين؟ في زمن النبوة ثم بدأ تنمو وتترعرع في زمن الصحابة ثم تأخر ثمراتها فمن العلوم ما تأخر ثمرها الى القرن الثاني. ومنها الى الثالث ومنها الى الخامس. حتى بدأت الامة تنقص - [00:39:10](#) من ثمار هذه الامة باب الحديث والرواية والاسناد متى ظهر متى ظهرت لما ظهرت الفتن ثم صار يقول ابن سيرين قال كنا نقول للرجل سمي لنا رجالا. ولا قديما كان الاصل في الرواة ونقلت - [00:39:34](#)

اخبار العدالة. وكان لا يخشى في الزمن الاول الا من جهة الضر. ولما اختلطت الفتن ودخل في الاسلام من به صار السلف يعتنون بالعدالة والضبط. وصارت تخشى العدالة بقدر الخشية من باب الظلم. علوم صارت تأتي لا تأتي - [00:39:51](#) علم اصول الفقه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما كان يعرف علم اسمه صدق. ولا حتى في زمن الصحابة لكن الصحابة نصوا على الناس وكانوا يقصدون بالمناسخ والمنسوخ اما نسخا كلياً او نسخاً جزئياً. والنسخ عندهم يشمل تخصيص العام وتقيداً مطلق - [00:40:11](#)

وهذا يسمى عنده نفسه. وانما اصبح النسخ بمعنى الالغاء التام والازالة الكلية اصبح هذا على مفهوم المتأخرين. علم اصول حتى مصطلح الكراهة. كان عند السلف ماذا يراد به؟ يراد به التحريم. يراد به التحريم. ثم مضت الايام حتى صارت - [00:40:31](#) تراها تطلق على حكم وهو قسيم الاحكام الاربعة من الاحكام التكليفية الخمسة المعروفة ويراد به المرتبة التي هي دون التحريف وفوق ويزكرها المسماة بالكراهة التنزيهية. او المكروه عند الجمهور. واضح؟ فالعلوم كلها تكفر. فاصل التقصير - [00:40:51](#) مكي ومدني عند الصحابة لم ينصوا عليه نعم. لكن كان الصحابة عندهم عناية بماذا؟ في تعيين مكان منهم تعيين مكان النزول يساعدني في ماذا؟ في تحديد ما نزل قبل الهجرة. لم يقل لك هذه نزلت علينا ونحن في طريقنا الى العسرة - [00:41:11](#) مغزوة تبوك غزوة تبوك متى وقعت؟ بعد الهجرة بعد الهجرة او يقول لك نزلت علينا في بدر وكم من اية نزلت في البدن سورة بدر ال عمران تكلمت عن سورة بدر بكم اية؟ وسورة احد بكم اية؟ اذا انا اعرف ان نصولها وان كان في هجر فالمراد ماذا - [00:41:31](#) اني استفدت بتحديد ما؟ ما قبل الهجرة وما بعد الهجرة. فالامر ان لا ينفكان ولا ارى فيهما اي شيء نرجع الان الى بحثنا. كيف استطيع ان اميز المكي من المدني؟ او كيف ميز علماؤنا السور المكية من السور المدني - [00:41:51](#) قلنا نظر علماؤنا في السور المكية فوجدوا لها موانين واوصاف. وكذلك صور المدنية. فجعلت هذه المضامين والواوصاف ماذا قابط يميز من خلالها بين السور مكي وملك. هذه الضوابط ومنها ما هو مقبول - [00:42:12](#)

ومنها ما هو منازع. خيلنا نبداً بضوابط السور المكية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى على ان من الضوابط التي تعتبر من خلالها السورة مكية قال انها كانت تتناول من لا يقرأ الكتاب - [00:42:40](#) الصور المكية لا يوجد فيها خطاب لمن لمن؟ لاهل الكتاب الخطاب لمن فيها؟ للمشركين. يقول ابن تيمية كانت تتناول من لا يقرأ الكتاب فالمكية لا اصح باهل الكتاب بل كانت اما ان تعم الامم - [00:43:08](#)

او ان تختص بالمشركين الضابط الاول لا يوجد خطاب في السور المكية لاهل الكتاب. الصور المكية اما ان يكون الخطاب فيها لعموم الامم او ان يكون الخطاب فيها للمشركين اما المدنية فالخطاب فيها تارة لاهل الكتاب وتارة يختص للمؤمنين وتارة - [00:43:34](#) تعم الام سورة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتينا. تعمد واضح؟ عمت. وهي سورة ماذا؟ سورة المدنية الضابط الاول المكية تتناول المشركين. او تعم الامم وليس فيها خطاب اهل القرآن - [00:44:02](#)

اما المدنية فيها خطاب لاهل الكتاب او ان يختص الخطاب بالمؤمنين او ان يعم المؤمنين واهل الكتاب والمشركين ثانياً ذكر ابن تيمية هذا الضابط الاول الذي ذكرناه ذكره شيخ الاسلام في الجواب الصحيح - [00:44:30](#) الضابط الثاني عند ابن تيمية ان السور المكية لا يوجد فيها ذكر للمنافقين. لانه لا ما كان يوجد في مكة ماذا؟ نفاق نرجع الى الضوابط التي تعرض بها السورة كونها مكية او مدنية - [00:44:48](#) وقلنا السورة المكية التي لا يوجد فيها ذكر المنافقين والصور المدنية التي فيها ذكر للمنافقين. تمام ايضاً من الضوابط التي ذكرها

شيخ الاسلام تيمية رحمه الله ان السور المكية تقرر اصول التوحيد والمبدأ والمعاد المبدأ - [00:45:07](#)

يعني اصل الخلق والمعادن هذا ذكر فيه ماذا الصور المكية. طيب ماذا نقول بقول الله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة هل يتكلم عن ماذا؟ عن المبدأ صح؟ يتكلم اصل الخلق وهي صور مدنية - [00:45:27](#)

الاتفاق فهذه مما ينازع به ابن تيمية. لكن هذا نستطيع ان نسميه ضابط اغلبي ذاك كله يعني الغالب على سور مكية انها تعتنى بالكلام فيما في التوحيد والاعتقاد والخلق والمعاد. واضح؟ واضح؟ ثم - [00:45:51](#)

الاسلام ان من الضوابط التي تميز بها السور المكية عفوا ذكر ابن تيمية ان جميع سور المفصل مكية ابو الفصل اللتان نزلتا قطعا في المدينة في قصة سحر النبي لكن ابن تيمية يقول ما الذي يمنع من تعدد النجوم - [00:46:13](#)
شيخ الاسلام يقول ما الذي يمنع ان تكون سورة او اية نزلت في مكة؟ ثم قام ما يقتضي نزولها مرة اخرى في المدينة. فلما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:36](#)

امر وكانت الاية قد نزلت في مكة ثم سئل النبي عن امر في المدينة فكان الجواب المناسب لهذا الامر هي الاية التي نزلت في مكة فيقول ما المانع؟ ابن تيمية لتعدد النزول. قالوا من الضوابط التي تعرف - [00:46:46](#)
هي السورة المكية قال كل سورة فيها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يشاءون كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة قال كل سورة فيها كلا يقول ابن تيمية فهي مكية. عفوا يقول العلماء فهي مكية - [00:47:06](#)
ولذا قال الشيخ الدريني فيما نقل عنه الزرقشي في البرهان قال وما نزلت كالا ليثرب فاعلمن ولم تأتي في القرآن في نصفه اعلى كلا جاءت بالقرآن وردت ثلاثا وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة كل - [00:47:31](#)

خمسة عشر والمواطن الثلاثة وثلاثين كلها في النصف الثاني من القرآن كلها في النصف الثاني ما في مشكلة. واضح؟ وغالب النصف الثاني من القرآن سور ماذا؟ سور مكية فهذا ضابط. ايضا قالوا من الضوابط التي تعرف بها السور المكية كل سورة - [00:47:56](#)
فيها سجدة تلاوة فهي مكية كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مكية وكم سورة هي كم سورة اربع عشر على المشهور اربع عشر على المشكلة. قالوا الاعراف والرعد والنحل والاسراء ومريم. والحج فيها سجدة واحدة والفرقان والنمل والسجدة وفصلت والنجم والانشاد - [00:48:23](#)

واقراً باسم ربك واما سورة صاد ففيه خلاف. وخر راعيا وانام فيها خلاف ولذا استحسب السجود فيها عند ما انقلب بوجوب سجود التلاوة. هذا الموطن جعله مستحبا طيب وزاد بعضهم في اخر الحجر سجدة وزاد بعضهم ايضا في الرعد سجدة وهناك خلاف - [00:48:51](#)

ايضا قالوا من الضوابط كم شرع من الضابط قالوا من الضوابط كل سورة مبدوءة بقسم فهذه من الصور المكتوبة والعصر والنجم الضحى والعاديات ضبحا وهي خمس عشرة سورة. الصافات الذاريات الطور النجم - [00:49:20](#)
المرسلات النازعات البروج الطارق الفجر الشمس الليل الضحى التين العاديات العشر. هذي سور ماذا؟ مكية وقالوا ايضا من الضوابط التي تعرف بها السور النفسية كل سورة مفتوحة بالحروف المقطعة قالوا فهي سورة المكية الا البقرة وال عمران - [00:49:54](#)
فانها مدنيتان بالاتفاق وسورة الرعد في خلاف فيها هل هي مدنية امي واضح كل سورة مفتوحة بالحروف المقطعة حروف التهجي. قالوا مكية الا البقرة وال عمران بالاتفاق وسورة الرعد مع خلاف - [00:50:29](#)

اما السور المدنية قالوا فالضوابط التي تعرف فيها المدنية قالوا كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا وهذا الضابط يعتبر ضابطا اغلبي كما ذكرنا قال الناس فيها يا المكي فيه يا ايها الناس والمدني فيه يا ايها الذين امنوا - [00:50:54](#)
قلنا وهذا الضابط يعتبر اعلى بلاد وكل سورة فيها ذكر للمنافقين. فهي ماذا؟ مدنية. النفاق لم يكن ظاهرا في مكة قالوا قال بعضهم الا سورة العنكبوت قال بعضهم الا سورة العنكبوت - [00:51:22](#)

وابن جرير رحمه الله تعالى الطبري نزع الى انها مدنية ونصرانية قال وكل سورة فيها حد ايش يعني حج يعني عقوبة عقوبة محدودة

مقدرة شرعا وكل سورة فيها حد او بيان فريضة. ايش يعني بيان فريضة - [00:51:51](#)

لا ايش الفريضة الفريضة علم المواريث ماذا يسمى؟ فرائض ليش لانها اصيبت مقدرة مفروضة فسميت فرائض فكل اية ونص فيه فريضة اي فيه انصبه كالذي يتعلق في الزكاة او يتعلق في المواريث او ما شابه او يتعلق بالحدود والقصاص والديات والتعازي -

[00:52:17](#)

او ما شابه او بالهدى والدماء فهذه كلها الاوسمة المقدرة في المدينة نعم ما كان في مكة والجزية في خلاف هل تضرب على محركي

العرب ام لا تضرب؟ وانتصر شيخ الاسلام تيمية وابن القيم الى ان الجزية تضرب ايضا على المشركين - [00:52:48](#)

واستدلوا بنصاري نجران. ونصاري نجران لم يكونوا جميعا نصارى. فكان فيهم مشركون واضح نختتم بمبحثين سريعا بقي عندنا عفوا لا. في ضابط ايضا يعرف به المدني ان ما كان فيه من القرآن ذكر الامم الماضية والقرون الماضية هذا مدني. وهذا اغلبي ليس كله.

[00:53:16](#) - هذا اغلبي ليس كليا -

ماذا نستفيد من معرفة المكي والمدني؟ الان عرفنا المكي والمدني ما نزل قبل الهجرة وما بعد الهجرة. وعرفنا الضوابط التي نميز بها

بين طب ماذا استفيد من هذا؟ ما هي فوائد المعرفة - [00:53:55](#)

ايش؟ احسنت. تمييز الناس قبل المنسوخ. لان المكي والمدني يعين لي ماذا؟ يساعدني في التعيين ماذا المتقدم من المتأخر. شو

الناس الغاء حكم تقدم بنص ماذا؟ تأخر. واضح واضح؟ فكان الحاكم كان النبي يقول افطر الحاجب والمحتوم. فاحتجم النبي صلى

الله عليه وسلم في حجته. بعد الحج - [00:54:10](#)

بعد الفتح صلى الله عليه وسلم واحتجم وهو صائم فعلم بالمتقدم والمتأخر على ان الحكم الغي واضح؟ ممن يشاهدني في ذلك فيما

يتعلق في الاحكام المكث المدني. فالحكم الذي كان في اول - [00:54:46](#)

الهجرة فيما قبل الهجرة في اثنائها جاء حكم نزل حكم في اخر بعد الهجرة في اخر حياته والله وسلم علم ان الحكم الذي استقر

المتأخر والملغى المتقدم. ايضا يساعد المكي والمدني في تفسير القرآن. وله ارتباط - [00:55:06](#)

في اسباب النزول ومن اعظم وجوه التفسير دلالة ووضوحا ما كان مبني على اسباب النية ايضا معرفة تاريخ التشريع. والتدرج في

التكليف. وما يترتب على ذلك من تيسير الايمان والعمل - [00:55:26](#)

ايضا يساعد ذلك في الاخذ بأسلوب القرآن في الدعوة الى الله اسلوب القرآن في مكة وخطاب المسلمين وهم قلة. وخطاب المشركين

وهم كثرة. وخطاب المسلمين في حال الاضطهاد والتعذيب والاذية البدنية الظاهرة وسلب الحقوق والاهانة. كان ذلك الخطاب في

ذلك الوقت كان يختلف عن خطاب المسلمين - [00:55:46](#)

المنافقين. ويختلف عن خطاب اهل الكتاب. والخطاب في وقت القوة يختلف عن الخطاب في وقت الضعف. والاحكام في وقت القوة

تختلف كان في وقت الضعف والله عز وجل لا يكلف عباده ما لا يطيقون. فيستفاد من معرفة المكي والمدني كيف ان الشريعة وان

القرآن - [00:56:13](#)

المسلمين وخطاب صنوف الكافرين. واختلف الخطاب بين مكة والمدينة اختلف الخطاب لم؟ سبب اختلاف الخطاب لما؟ لاختلاف

الاحوال. ما الذي يساعدني في التمييز ان هذا خطاب كان في مرحلة كذا؟ وهذا كان في مرحلة - [00:56:33](#)

وهذا كان في مرحلة كذا تمييز المكي والمدني. ايضا يساعد المكي والمدني في استخراج سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من

القرآن ومتابعة احواله صلى الله عليه وسلم في مكة والمدينة ومواقفه في الدعوة وتنوعها وتغيرها - [00:56:50](#)

على حسب المدعو وحسب الحال وحسب القدرة وحسب الضعف والعجز وكتب بعض المعاصرين رسائل بنزع سيرة النبي صلى الله

عليه وسلم من القرآن وايضا العناية بالمكي والمدني تبرز عناية المسلمين بالقرآن. علماؤنا الله يرحمهم - [00:57:12](#)

اه اعتنوا بنزول الايات كما سيأتي معنا. ذكروا المكي والمدني وذكروا السفر والحضر يعني ما نزل من الايات في السفر وما نزل من

الايات في الحضر. وذكروا الفراش اي ما نزل في فراش - [00:57:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا الصيف والشتاء وذكروا الليل والنهار كل ذلك عناية فيما؟ عناية في كتاب الله وحفظا لجنايبك

وحماية له وعملا بمقتضى قول الله انا نحن نزلنا الذكر وانا لهون - [00:57:51](#)

لحافظون. بقي مسألة اخيرة وهي مسألة الاستثناء يقولون هذه السورة المكية الا ايتين هذه صورة مكية الا اية هذه صورة مدنية الا اية. فيقولون السورة كلها مكي الا اية واحدة مدنية. السورة كلها مكي مدني الا اي كثير مكي - [00:58:11](#)

هذا البحث وهو الاستثناء باية او ايتين من وصف المكي والمدني لعموم السورة هذا مما يقبل الخلاف والنزاع وهذا مبني على الاجتهاد ليس على النص فمن قال من السلف هذه صورة مكية والله الا ايتين هذا بوجهة نظره برأيك. ونازعه من السلف في كل

الصور التي او غالب الصور - [00:58:31](#)

قالوا فيها بالاستثناء. ولذلك الذي تطمئن به النفس ان وصف المكي والمدني في الغالب كل سنة واضح يعني القول ان هذه صورة

مكية الا ايتين. سورة مدنية الا اية. يقبل النزاع الشديد. يقبل النزاع الشديد - [00:58:59](#)

وخصوصا اذا علمنا ان ترتيب القرآن ماذا ترتيب ايش؟ توقيفي ترتيب توقيفي هذه اجمالة لمبحث المكي والمدني وهو اول ما يتعلق

من مسائل العقد الاول فيما يتعلق في احكام ما نزل من القرآن - [00:59:24](#)

ثم نتابع ان شاء الله تعالى في مجلسنا في الثلاثاء المقبل في الحضري والسفر. اسأل الله ان يعيننا واياكم على التمام وان يتقبل منا

هذا المجلس وان يثقل به الميزان وان يشفعنا وان يشفع فينا جل في علاه هذا الاجتماع - [00:59:45](#)

واسأله باسمه الاعظم ان يغفر لنا ذنوبنا قديمها وحديثها وكبيرها وصغيرها وجدها وهزلها وخطأها وعمدها ودقها وجلها انه جواد

كريم رحمن رحيم. والحمد لله رب العالمين. والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [01:00:05](#)